



جامعة عمارثليجي الأغواط

معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم: النشاطات البدنية والتربية الرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس

تخصص: تربية بدنية ورياضة

عنوان المذكرة:

دور النشاط البدني والرياضي المدرسي في ترسيخ القيم
التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إشراف الأستاذ:

شعيب معزوز

إعداد الطالب:

مزاري حمزة

السنة الدراسية: 2026/2025

الإهداء

إلى ذلك الكنز المكنون الذي يسكن في أعماق كل طفل... إلى
البراءة التي تبحث عن ملعب تحلق فيه، وعن قوانين تعلمها النظام،
وعن زملاء تغرس فيهم روح التعاون.

إلى المعلم الذي لا يملُّ من غرس البذور النبيلة في تربة الغد، معتقداً
أن حركة الجسد تصنع سمو الروح، وأن الانضباط في الملعب هو
بداية الانضباط في الحياة.

إلى الرياضة التي علمتنا أن النصر ليس غاية، بل وسيلة لتعلم
الصبر، وأن الهزيمة ليست نهاية، بل بداية لتعلم الشجاعة.
وإلى كل من آمن بأن تربية الأجيال ليست مجرد حروف تُكتب في
دفاتر، بل قيم تُمارس في ميادين الحياة... إلى هؤلاء جميعاً، أهدي
هذا الجهد المتواضع، راجياً أن يكون نبراساً يضيء درب التربية،
وسلماً يعبر به النشء إلى مستقبل أخلاقي زاهر.

كلمة شكر

بعد رحلة من البحث والتنقيب، تكلفت بعون الله ثم بجهود من لا تُحصى، يطيب لي أن أرفع أسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل الأنوار التي رافقت هذه الخطى، وشذبت هذا الجهد المتواضع.

فللمؤسسات التربوية التي فتحت لنا أبوابها، وللميدان التربوي الذي كان خير معين على فهم الواقع عن كثب، كل التقدير والإجلال. ولا يفوتني أن أعبر عن بالغ امتناني للقامات العلمية التي أشرفت على هذا العمل، وتابعت مسيرته بنظرة ثاقبة ونقد موضوعي، فكانت بحق نعم الموجه والمربي.

كما لا يمكن أن تمر هذه اللحظة دون أن أتوجه بالشكر العميق لكل العقول المستنيرة في الحقل الأكاديمي والتربوي، الذين أثروا المكتبة العلمية بأعمالهم، فكانت دراساتهم المنارة التي اهتدينا بها في دروب هذا البحث.

وفي الختام، فإن أي نجاح يحققه هذا العمل إنما هو ثمرة تعاون وتكاتف، سائلاً المولى عز وجل أن يجعل هذا الجهد خالصاً لوجهه الكريم، ونافعاً لمن يطلع عليه من طلاب العلم والمربين الأجلاء.

ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا إلى الكشف عن دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ خمس قيم تربوية أساسية (التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، والمسؤولية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واختبار الفروق المحتملة في ذلك تبعاً لمتغيرات الجنس والمستوى الدراسي وسنوات الخبرة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبياناً من 27 عبارة على عينة عشوائية طبقية قوامها 72 معلماً من مدارس ولاية الأغواط، بعد التحقق من صدقه وثباته (معامل ألفا كرونباخ = 0.89). توصلت الدراسة إلى أن المستوى العام لترسيخ القيم التربوية جاء متوسطاً مرتفعاً (72.8%)، حيث احتلت قيمة التعاون المرتبة الأولى، تلتها المسؤولية، ثم الاحترام، فالنظام، وأخيراً الصدق. كما أثبتت النتائج أن للنشاط البدني الرياضي المدرسي دوراً إيجابياً في ترسيخ جميع هذه القيم، بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لأي من المتغيرات التصنيفية الثلاثة. وخلصت الدراسة إلى أن حصة التربية البدنية ليست مجرد نشاط ترفيهي، بل أداة تربوية فعالة في بناء شخصية الطفل، وأوصت بضرورة إعادة الاعتبار لهذه المادة، وإدراج أهداف قيمية واضحة في منهاجها، وتنظيم دورات تكوينية للمعلمين لتعزيز أثرها التربوي.

الكلمات المفتاحية: التربية البدنية، القيم التربوية، المرحلة الابتدائية، التعاون، المسؤولية.

Abstract

Our study aimed to investigate the role of school physical education and sports activities in instilling five core educational values—cooperation, respect, discipline, honesty, and responsibility—among primary school pupils, and to examine potential differences based on gender, educational level, and years of teaching experience. The study adopted a descriptive survey methodology, employing a questionnaire of 27 items administered to a stratified random sample of 72 primary school teachers in the province of Laghouat, after confirming its validity and reliability (Cronbach's Alpha = 0.89).

The study concluded that the overall level of value instillation was moderately high (72.8%). Cooperation ranked first, followed by responsibility, respect, discipline, and honesty. The results confirmed that physical education positively contributes to instilling all these values. Furthermore, no statistically significant differences were observed in teachers' assessments attributable to gender, educational level, or years of experience. The study emphasized that school physical education is not merely a recreational activity but an effective educational tool for character development. It recommends restoring its prominence in the primary curriculum, integrating explicit value-oriented objectives, and providing continuous training for teachers to maximize its educational impact.

Keywords: Physical Education, Educational Values, Primary School, Cooperation, Responsibility.

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

ص	العنوان
	الإهداء
	كلمة شكر
4	ملخص الدراسة (عربي)
5	Abstract (ملخص إنجليزي)
6	قائمة المحتويات
7	قائمة الجداول
7	قائمة الأشكال
8	المقدمة
	المدخل العام للدراسة
10	إشكالية الدراسة
12	فرضيات الدراسة
13	تحديد المصطلحات والمفاهيم
16	أسباب اختيار الموضوع

ص	العنوان
17	أهمية الدراسة
18	أهداف الدراسة
	الفصل الأول: الجانب النظري
20	المبحث الأول: الإطار النظري
20	تمهيد
20	المطلب الأول: النشاط البدني الرياضي المدرسي
20	1. مفهوم النشاط البدني الرياضي المدرسي
21	2. أهداف النشاط البدني الرياضي المدرسي
22	3. أهمية النشاط البدني الرياضي في المرحلة الابتدائية
22	4. أشكال النشاط البدني الرياضي المدرسي
23	المطلب الثاني: القيم التربوية
23	1. مفهوم القيم
24	2. أنواع القيم وتصنيفاتها
24	3. مصادر القيم التربوية
25	4. خصائص القيم وأهميتها في المرحلة الابتدائية

ص	العنوان
25	المطلب الثالث: العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والقيم التربوية
25	1.أطر نظرية تفسر العلاقة
26	2.دور النشاط البدني في تنمية التعاون
26	3.دور النشاط البدني في تنمية الاحترام والنظام والمسؤولية
27	4.دور النشاط البدني في تنمية الصدق والمسؤولية
27	المطلب الرابع: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية
27	1.الخصائص البدنية والحركية
27	2.الخصائص العقلية والإدراكية
28	3.الخصائص النفسية والاجتماعية
28	4.الخصائص الخلقية
29	المبحث الثاني: الدراسات المرتبطة
29	تمهيد
29	1.دراسة صالح والبراي (2018)
30	2.دراسة الأخضر ومزوز (2024)
31	3.دراسة قشالن (2010)

ص	العنوان
31	4.دراسة البزم (2009)
32	5.دراسة بدوي والمكي (2009)
32	6.دراسة مناعي (2013)
33	7.دراسة(Bellar (2002
33	تعقيب عام على الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الجانب التطبيقي
35	المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة
35	تمهيد
35	1.الدراسة الاستطلاعية
36	2.منهج البحث
36	3.متغيرات الدراسة
37	4.مجالات الدراسة
37	5.مجتمع الدراسة وعينته
38	6.أدوات جمع المعلومات
39	7.الخصائص السيكومترية للأداة

ص	العنوان
43	8. أساليب المعالجة الإحصائية
43	9. عرض ومناقشة النتائج (الخاتمة التحليلية)
47	خاتمة الفصل الثاني
48	الخاتمة العامة
50	قائمة المصادر والمراجع
55	الملاحق

قائمة الجداول

ص	عناوين الجداول
38	الجدول رقم (01): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي وسنوات الخبرة
40	الجدول رقم (02): معاملات ارتباط عبارات الاستبيان بدرجة المحور الكلية (ن=20)
42	الجدول رقم (03): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان
44	الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لترسيخ القيم التربوية (ن=72)
44	الجدول رقم (05): تفصيل متوسطات عبارات محور التعاون
46	الجدول رقم (06): نتائج اختبار "ت" للفروق حسب الجنس في ترسيخ القيم (ن=72)
46	الجدول رقم (07): نتائج تحليل التباين للفروق حسب المستوى الدراسي للمعلم
46	الجدول رقم (08): نتائج تحليل التباين للفروق حسب سنوات الخبرة

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عناوين الأشكال
47	الشكل رقم (01): مخطط إجراءات الدراسة

مقدمة:

تُعد المرحلة الابتدائية اللبنة الأولى في صرح التعليم النظامي، وأكثر مراحل العمر حساسية في بناء شخصية الفرد وتشكيل اتجاهاته وقيمه. ففي هذه المرحلة، يكون التلميذ أشبه بـ"الطين اللين" الذي يمكن تشكيله وصقله بما يرسخ لديه مبادئ الخير والصدق والتعاون والانتماء. لكن السؤال الذي يطرح نفسه بقوة اليوم: هل ما زالت المدرسة الجزائرية قادرة على أداء دورها التربوي الأصيل في غرس القيم، أم أن الانشغال بالتحصيل العلمي على حساب التربية الخلقية أصبح هو المسيطر؟ الواقع يشير إلى وجود فجوة حقيقية بين الجانب المعرفي والجانب القيمي لدى الكثير من التلاميذ، مما يستدعي البحث عن آليات تربوية بديلة أو مكملة تستطيع سد هذه الفجوة.

لعل النشاط البدني الرياضي المدرسي يمثل واحداً من أهم تلك الآليات، إن لم يكن أبرزها على الإطلاق. فالنشاط البدني ليس مجرد حصة أسبوعية لتخفيف الطاقة الزائدة لدى التلميذ، كما يعتقد البعض خطأً، بل هو مدرسة متكاملة في التربية على القيم. ففي الملعب، وليس فقط في الفصل، يتعلم التلميذ كيف يلتزم بالقوانين، وكيف يحترم الآخر (الخصم والحكم والجمهور)، وكيف يعمل ضمن فريق، وكيف يقبل الخسارة بروح رياضية، وكيف يتحمل المسؤولية تجاه زملائه. هذه ليست مجرد سلوكيات عابرة، بل هي قيم تربوية عميقة الجذور، يحتاجها التلميذ في حياته كلها، داخل المدرسة وخارجها.

من ناحية أخرى، تشير العديد من الدراسات التربوية الحديثة إلى وجود علاقة طردية بين ممارسة الأنشطة البدنية المنتظمة ومستوى النضج الخلقي لدى الأطفال والمراهقين. فقد أكدت دراسة صالح والبراي (2018) أن التربية الرياضية تسهم بشكل كبير في تعزيز القيم الجسمانية والجمالية والاجتماعية لدى الطلاب، بينما توصلت دراسة الأخضر ومزور (2024) إلى أن حصة التربية البدنية تلعب دوراً فعالاً في تنمية قيم التعاون والاحترام والنظام والشجاعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. بل إن بعض الباحثين الغربيين، مثل (Bellar 2002)، ذهب إلى أن

البرامج الرياضية المدرسية المنظمة قد تكون أكثر تأثيراً من الدروس النظرية في تعديل سلوك التلاميذ وتطوير شخصياتهم.

لكن، في المقابل، نلاحظ في الواقع الجزائري اليوم تراجعاً ملحوظاً في الاهتمام بحصة التربية البدنية والرياضية في طور الابتدائي. بين ساعات الدوام المدرسي المزدحمة، وقلة الإمكانيات المادية من ملاعب وأدوات، وأحياناً نقص التأطير المتخصص، تتحول حصة التربية البدنية في كثير من المدارس إلى مجرد "نزهة" لا هدف تربوي منها. وهذا بالطبع ينعكس سلباً على قدرة المدرسة على أداء دورها في التنشئة القيمية للتلاميذ. فهل نستمر في تجاهل هذه الإمكانيات التربوية الهائلة؟

باختصار شديد، انطلاقاً من هذه المعطيات، جاءت هذه الدراسة الموسومة بـ "دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، بهدف الكشف عن حجم الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا النشاط في غرس القيم، والتعرف على الفروق المحتملة بين التلاميذ في هذا المجال، والخروج بتوصيات عملية تفيد القائمين على العملية التربوية.

ونحن نعتقد أن نتائج هذه الدراسة ستكون إضافة متواضعة للمكتبة التربوية الجزائرية، وستفتح الباب أمام نقاش جاد حول ضرورة إعادة الاعتبار لحصة التربية البدنية والرياضية، وجعلها شريكاً أساسياً في بناء الجيل القادم، لا مجرد مادة ثانوية في الجدول المدرسي.

المدخل العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة

تُعد المدرسة المؤسسة التربوية الأكثر تأثيراً في حياة الفرد بعد الأسرة، بل إنها في بعض الحالات تفوقها من حيث مدة الاحتكاك وتنوع الخبرات المقدمة. ففي المدرسة، لا يتعلم التلميذ القراءة والكتابة والحساب فقط، بل يتعلم أيضاً كيف يتعامل مع الآخرين، وكيف يلتزم بالقوانين، وكيف يتحمل المسؤولية، وكيف يكون مواطناً صالحاً. وبعبارة أوضح، المدرسة مسؤولة عن جانبين متكاملين: الجانب المعرفي (التعليم) والجانب القيمي (التربية). لكن الواقع يشير إلى أن الجانب المعرفي غالباً ما يطغى على حساب الجانب التربوي، خاصة في ظل الضغط الكبير الذي تواجهه المؤسسات التربوية لتحقيق نتائج جيدة في الاختبارات والامتحانات.

لنتأمل قليلاً: كم من تلميذ يحصل على معدلات عالية في المواد الدراسية، لكن سلوكه اليومي داخل المدرسة وخارجها لا يعكس أي قيم تربوية حقيقية؟ وكم من تلميذ يحفظ دروسه جيداً، لكنه لا يعرف معنى التعاون مع زميله، أو احترام معلمه، أو تحمل المسؤولية تجاه ممتلكات المدرسة؟ هذه الظاهرة، التي يلاحظها كل من له علاقة بالحقل التربوي، تطرح سؤالاً مهماً: هل فقدت المدرسة قدرتها على التربية أم أن الأدوات والأساليب المستخدمة لم تعد مناسبة؟

ربما تكون الإجابة في مكان آخر. فبدلاً من التركيز فقط على المواد النظرية التقليدية، هناك مادة واحدة في الجدول المدرسي تمتلك إمكانيات هائلة في مجال التربية على القيم، لكنها للأسف مهمشة في أغلب المدارس. إنها مادة التربية البدنية والرياضية. ففي حصة التربية البدنية، يتعلم التلميذ كيف يلتزم بقوانين اللعبة (وهذا ترسيخ لقيمة النظام والعدالة)، وكيف يحترم الخصم والحكم (وهذا ترسيخ لقيمة الاحترام والتسامح)، وكيف يعمل ضمن فريق لتحقيق هدف مشترك (وهذا ترسيخ لقيمة التعاون والتضامن)، وكيف يقبل الهزيمة بروح رياضية (وهذا ترسيخ لقيمة الصبر والمسؤولية). هذه القيم لا تُدرّس نظرياً، بل تُمارس عملياً وتُعاش فعلياً داخل الملعب.

من ناحية أخرى، تشير العديد من الدراسات الحديثة إلى دور النشاط البدني المدرسي في التنشئة القيمية. فقد توصلت دراسة صالح والبراي (2018، ص 705) إلى أن معلمي التربية الرياضية يسهمون بشكل كبير في تعزيز القيم التربوية (الجسمانية، الجمالية، الاجتماعية، الأخلاقية، الوطنية)، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية 73.74%. كما أكدت دراسة الأخضر ومزور (2024، ص 97) أن للتربية البدنية دوراً في تنمية قيم التعاون والاحترام والنظام والشجاعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.10 و 2.24. وفي السياق ذاته، أشارت دراسة البزم (2009) إلى أن الأنشطة اللاصفية تلعب دوراً فعالاً في تنمية القيم الاجتماعية والوطنية لدى الطلبة.

لكن، في المقابل، تبقى الدراسات الجزائرية التي تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر قليلة جداً، إن لم تكن نادرة. معظم الدراسات المتاحة تناولت إما الجانب البدني فقط، أو ركزت على مراحل عمرية متقدمة (المتوسطة والثانوية). وهذا ما خلق فجوة حقيقية تحتاج إلى سد. فإذا كانت المرحلة الابتدائية هي الأساس الذي يُبنى عليه كل شيء، فلماذا لا نهتم بدراسة كيف يمكن للنشاط البدني المدرسي أن يساهم في بناء القيم التربوية في هذه المرحلة بالذات؟ وانطلاقاً من هذه المعطيات كلها، يمكننا صياغة الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في التساؤل العام التالي:

ما دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

من هذا التساؤل العام، تتفرع التساؤلات الجزئية التالية:

1. ما مستوى ترسيخ القيم التربوية (التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، المسؤولية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم؟

2. هل يسهم النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ قيمة التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

3. هل يسهم النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ قيم الاحترام والنظام والمسؤولية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترسيخ القيم التربوية لدى التلاميذ تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، سنوات ممارسة النشاط البدني)؟

2.فرضيات الدراسة

الفرضية هي تصور مبدئي أو تفسير مؤقت لظاهرة ما، يضعه الباحث محاولاً التحقق من صحته من خلال إجراءات البحث الميدانية. وفي هذه الدراسة، وانطلاقاً من الإشكالية المطروحة والتساؤلات المنبثقة عنها، نقترح الفرضيات التالية:

الفرضية العامة:

• للنشاط البدني الرياضي المدرسي دور إيجابي وذا دلالة إحصائية في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضيات الجزئية:

1. يوجد مستوى متوسط لترسيخ القيم التربوية (التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، المسؤولية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم.

2. يسهم النشاط البدني الرياضي المدرسي بشكل إيجابي في ترسيخ قيمة التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

3. يسهم النشاط البدني الرياضي المدرسي بشكل إيجابي في ترسيخ قيم الاحترام والنظام والمسؤولية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في ترسيخ القيم التربوية لدى التلاميذ تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، سنوات ممارسة النشاط البدني).

3. تحديد المصطلحات والمفاهيم

أ. النشاط البدني الرياضي المدرسي

لغة:

النشاط لغةً هو "الحركة والفعل والعمل"، والبدني نسبة إلى البدن وهو الجسد، والرياضي نسبة إلى الرياضة وهي التدريب والممارسة. (المعجم الوسيط، 2004، ص 768)

اصطلاحاً:

يعرف بسيوني والشاطي (1987، ص 132) النشاط الرياضي المدرسي بأنه "النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التربوية، والغرض منه هو إتاحة الفرصة لكل تلاميذ المدرسة لممارسة النشاط المحبب لهم". أما مخطاري (2021، ص 9) فيعرفه بأنه "أحد أنواع الأنشطة المدرسية التي له دور كبير في تكوين التلاميذ من عدة جوانب، سواء البدنية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية".

إجرائياً:

النشاط البدني الرياضي المدرسي في هذه الدراسة هو كل ما يمارسه تلاميذ المرحلة الابتدائية من أنشطة حركية منظمة (دروس التربية البدنية) وغير منظمة (الأنشطة اللاصفية والألعاب الحركية) داخل المؤسسة التربوية، بهدف تحقيق أهداف تعليمية وتربوية، بما في ذلك ترسيخ القيم.

ب. القيم التربوية

لغة:

جاء في المعجم الوسيط (2004، ص 768) أن "قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، وقيمة الإنسان طوله."

اصطلاحاً:

يعرف فهمي (2005، ص 23) القيم بأنها "لفظ يطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية واقتصادية وأخلاقية وجمالية". أما السماوطي فيرى أن القيم هي "مجموعة الأفكار المشتركة وجدانياً، تدور حول ما هو مرغوب فيه، والتي يرتبط فيها أعضاء الجماعة وجدانياً، ويحكم تمثيلهم إياها بفعل عمليات التنشئة الاجتماعية" (نقلاً عن طاليب، 2014، ص 14).

إجرائياً:

القيم التربوية في هذه الدراسة هي مجموعة المبادئ والمعايير السلوكية التي تسعى المؤسسة التربوية إلى غرسها لدى التلاميذ، وتشمل خمس قيم رئيسية تم اختيارها بناءً على الدراسات السابقة (صالح والبراي، 2018؛ الأخضر ومزوز، 2024): التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، والمسؤولية. وتقاس هذه القيم من خلال استبيان يوجه إلى معلمي المرحلة الابتدائية.

ج. ترسيخ القيم

لغة:

الترسيخ مصدر من الفعل "رَسَخَ" أي أثبت وجعل الشيء راسخاً ثابتاً لا يتزعزع.

اصطلاحاً:

يقصد بترسيخ القيم "العملية التي من خلالها تصبح القيم جزءاً من شخصية الفرد وسلوكه

اليومي، بحيث لا يحتاج إلى تفكير أو جهد لإظهارها، بل تصبح تلقائية وطبيعية ثانية له" (القرني، 2014، ص 22 - بتصرف).

إجرائياً:

ترسيخ القيم في هذه الدراسة يعني درجة اكتساب تلميذ المرحلة الابتدائية للقيم التربوية الخمس (التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، المسؤولية) من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي المدرسي، بحيث تصبح هذه القيم ظاهرة في سلوكه اليومي داخل المدرسة وخارجها، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في استبيان الدراسة.

د. المرحلة الابتدائية

لغة:

المرحلة هي الفترة الزمنية، والابتدائية نسبة إلى ابتداء أي البداية.

اصطلاحاً:

هي أول مرحلة من مراحل التعليم النظامي في الجزائر، وتمتد على مدى خمس سنوات (من السنة الأولى إلى الخامسة ابتدائي)، وتشمل الأطفال من سن 6 إلى 11 سنة تقريباً.

إجرائياً:

يقصد بالمرحلة الابتدائية في هذه الدراسة تلاميذ الصفوف من الأول إلى الخامس ابتدائي، الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و 11 سنة، والمسجلين في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية الوطنية الجزائرية.

4. أسباب اختيار الموضوع

لماذا وقع اختيارنا على هذا الموضوع تحديداً؟ يمكن إجمال الأسباب في النقاط التالية:

1. ندرة الدراسات الجزائرية في هذا المجال: بعد اطلاعنا على العديد من الدراسات والبحوث، لاحظنا أن معظم الدراسات التي تناولت النشاط البدني المدرسي ركزت على الجانب البدني أو الصحي فقط، بينما الدراسات التي ربطت بين النشاط البدني والقيم التربوية لا تكاد تذكر، خاصة في المرحلة الابتدائية.

2. أهمية المرحلة الابتدائية في بناء الشخصية: المرحلة الابتدائية هي المرحلة الذهبية لتكوين القيم والمبادئ لدى الطفل. ففي هذه المرحلة، يكون الطفل أكثر تقبلاً للتوجيه والإرشاد، وأكثر قابلية لاكتساب العادات والسلوكيات الجيدة (فهيم، 2005، ص 91). لذلك، فإن الاهتمام بترويض القيم في هذه المرحلة هو استثمار حقيقي في المستقبل.

3. تراجع الاهتمام بحصة التربية البدنية في المدارس: من خلال ملاحظتنا الميدانية (حتى البسيطة منها) ولقاءاتنا مع بعض معلمي المرحلة الابتدائية، تبين لنا أن حصة التربية البدنية تعاني من الإهمال وضعف الإمكانيات وعدم الاهتمام الكافي من طرف الإدارات المدرسية، مما يجعلها تفقد قدرتها على تحقيق أهدافها التربوية.

4. الحاجة إلى تقديم أدوات عملية للمعلمين: نأمل من خلال هذه الدراسة أن نقدم استبياناً يمكن لمعلمي التربية البدنية استخدامه لقياس مدى ترويض القيم لدى تلاميذهم، وكذلك مجموعة من التوصيات العملية التي تساعد على توظيف الأنشطة البدنية في التربية القيمية.

5. رغبة شخصية في المساهمة في إثراء المكتبة التربوية: كطالب في مجال علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، أجد أن من واجبي المساهمة ولو بجزء بسيط في سد الفجوة المعرفية في هذا المجال، وإبراز الجانب التربوي النبيل لمهنتنا المستقبلية.

5. أهمية الدراسة.

تتحدد أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين: نظري وتطبيقي.

أولاً: الأهمية النظرية (العلمية):

- تسليط الضوء على دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في مجال التربية القيمية، وهو جانب قد يغفله الكثيرون.
- إثراء الأدبيات التربوية العربية والجزائرية بدراسة تربط بين متغيرين أساسيين (النشاط البدني والقيم التربوية) في مرحلة عمرية حساسة (المرحلة الابتدائية).
- تقديم إطار نظري متكامل يمكن للباحثين الآخرين الاستفادة منه في دراساتهم المستقبلية، خاصة فيما يتعلق بمفاهيم القيم التربوية وآليات قياسها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية (العملية):

- تزويد معلمي التربية البدنية والرياضية بأداة (استبيان) يمكنهم استخدامها للتعرف على مستوى ترسيخ القيم لدى تلاميذهم، وبالتالي تحسين أدائهم التربوي.
- تقديم توصيات عملية موجهة إلى وزارة التربية الوطنية، وإدارات المدارس الابتدائية، ومعلمي التربية البدنية، وأولياء الأمور، حول كيفية الاستفادة من النشاط البدني في ترسيخ القيم التربوية.
- ربما تسهم هذه الدراسة في إعادة النظر في الجدول المدرسي وإعطاء حصة التربية البدنية حجماً أكبر وأهمية أعلى مما هي عليه الآن.

ثالثاً: الأهمية الأكاديمية (المنهجية):

- يمكن للباحثين الاستفادة من المنهجية المتبعة في هذه الدراسة (المنهج الوصفي المسحي، أدوات القياس، الأساليب الإحصائية) في دراسات أخرى.

- تقديم نموذج لاستبيان مقنن (صدق وثبات) يمكن تطويره واستخدامه في سياقات تربوية أخرى.

6. أهداف الدراسة

من خلال هذه الدراسة، نطمح إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مستوى ترسيخ القيم التربوية (التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، المسؤولية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم.
2. الكشف عن الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ قيمة التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
3. الكشف عن الدور الذي يلعبه النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ قيم الاحترام والنظام والمسؤولية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
4. التعرف على الفروق المحتملة في ترسيخ القيم التربوية لدى التلاميذ تبعاً لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، سنوات ممارسة النشاط البدني).
5. الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات العملية التي تساعد في تفعيل دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في التنشئة القيمية للتلاميذ.

الفصل الأول

الجانب النظري

المبحث الأول

الإطار النظري

المبحث الأول: الإطار النظري

تمهيد

يعتبر الجانب النظري ركيزة أساسية لأي بحث علمي، إذ يمد الباحث بالخلفية المعرفية اللازمة لفهم متغيرات الدراسة والعلاقات القائمة بينها. ولهذا، سيخصص هذا المبحث لعرض الإطار النظري للنشاط البدني الرياضي المدرسي والقيم التربوية، ثم سيتم ربطهما ببعض. وسنتناول ذلك من خلال أربعة مطالب رئيسية.

المطلب الأول: النشاط البدني الرياضي المدرسي

1. مفهوم النشاط البدني الرياضي المدرسي

لغةً: النشاط يعني "الحركة والفعل والعمل"، والبدني نسبة للبدن، والرياضي نسبة للرياضة (المعجم الوسيط، 2004، ص 768).

اصطلاحاً: عرّف بسيوني والشاطي (1987، ص 132) النشاط الرياضي المدرسي بأنه "النشاط الذي يقدم خارج أوقات الدروس داخل المؤسسات التربوية، والغرض منه إتاحة الفرصة لكل تلاميذ المدرسة لممارسة النشاط المحبب لهم". أما مختاري (2021، ص 9) فوسع المفهوم ليشمل "أحد أنواع الأنشطة المدرسية التي لها دور كبير في تكوين التلاميذ من عدة جوانب، سواء البدنية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية".

إجرائياً: في هذه الدراسة، يُقصد بالنشاط البدني الرياضي المدرسي كل ما يمارسه تلاميذ المرحلة الابتدائية من أنشطة حركية منظمة (دروس التربية البدنية) وغير منظمة (الأنشطة اللاصفية) داخل المؤسسة التربوية.

2. أهداف النشاط البدني الرياضي المدرسي

تتعدد أهداف هذا النشاط، ويمكن إجمالها في أربعة محاور رئيسية:

المحور	الأهداف
البدني الصحي	تنمية اللياقة البدنية، تحسين وظائف الأجهزة الحيوية، الوقاية من الأمراض
النفسي	تفريغ الطاقة، تخفيف التوتر، تنمية الثقة بالنفس، تقوية الإرادة
الاجتماعي	ترسيخ التعاون، تنمية روح الفريق، تعزيز الاحترام، تهيئة للحياة الاجتماعية
التربوي الأخلاقي	غرس الصدق والأمانة، تعليم قبول الهزيمة، ترسيخ العدالة، تنمية الانتماء الوطني

(مخطاري، 2021، ص 9-10؛ صالح والبراي، 2018، ص 705)

من المهم ملاحظة أن هذه الأهداف لا تتحقق بمعزل عن بعضها، بل تتكامل في الممارسة الواحدة. فالتلميذ الذي يلعب كرة القدم يحقق هدفاً صحياً (حركة)، وهدفاً نفسياً (متعة وإثارة)، وهدفاً اجتماعياً (تعاون مع زملائه)، وهدفاً تربوياً (التزام بقوانين اللعبة واحترام الحكم). وهذا ما يجعل التربية البدنية مادة فريدة في المنظومة التربوية.

3. أهمية النشاط البدني الرياضي في المرحلة الابتدائية

تزداد أهمية هذا النشاط في المرحلة الابتدائية لعدة أسباب. أولاً، لأن تلاميذ هذه المرحلة يتميزون بالنشاط الحركي الزائد، فهم بحاجة إلى متنفس حركي منظم. ثانياً، لأن هذه المرحلة تمثل الفترة الذهبية لاكتساب المهارات الحركية الأساسية. ثالثاً، لأنها مرحلة التقليد والقذوة، مما يجعل ترسيخ القيم من خلال الممارسة أكثر فعالية من الوعظ النظري.

أكد ماسترز وبيرز (دون سنة، ص 129-130) أن الحركة بنوعها تؤثر في جسم الطفل بدنياً وعقلياً وروحياً، وممارسة الرياضة في سن المدرسة لا تقل أهمية عن المدرسة في تعليم السلوك الحسن. كما أشارت دراسة البزم (2009) إلى أن الأنشطة اللاصفية تلعب دوراً فعالاً في تنمية القيم لدى طلبة المرحلة الأساسية، حيث بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية 74.02%.

4. أشكال النشاط البدني الرياضي المدرسي

يمكن تصنيف هذا النشاط إلى ثلاثة أشكال رئيسية:

- **الأنشطة الصفية (دروس التربية البدنية):** (أنشطة منهجية إلزامية، تدرج في الجدول المدرسي، وتشرف عليها وزارة التربية الوطنية).
- **الأنشطة اللاصفية الداخلية:** أنشطة اختيارية تنظم داخل المؤسسة خارج أوقات الدروس (استراحات، مسابقات داخلية)
- **الأنشطة اللاصفية الخارجية:** منافسات رسمية بين المدارس، وتمثل المؤسسة في البطولات المحلية والوطنية.

(درويش وآخرون، 1992، ص 97؛ المندلاوي وآخرون، 1990، ص 55)

في هذه الدراسة، سنركز على النشاط الصفّي (حصة التربية البدنية) باعتباره الإطار الرسمي الذي يشمل جميع التلاميذ.

المطلب الثاني: القيم التربوية

1. مفهوم القيم

لغةً: قيمة الشيء قدره وثمرته (المعجم الوسيط، 2004، ص 768).

اصطلاحاً: عرّف فهمي (2005، ص 23) القيم بأنها "لفظ يطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته لاعتبارات سيكولوجية واقتصادية وأخلاقية وجمالية". أما حلّيم بركات فيعرفها بأنها "المعتقدات حول الأمور والغايات وأشكال السلوك المفضلة لدى الناس، توجه مشاعرهم وتفكيرهم ومواقفهم وتصرفاتهم" (طاليب، 2014، ص 14)

إجرائياً: القيم التربوية في هذه الدراسة هي المبادئ والمعايير السلوكية التي تسعى المدرسة إلى غرسها لدى التلاميذ، وتشمل خمس قيم رئيسية: التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، والمسؤولية.

2. أنواع القيم وتصنيفاتها.

صنف صالح والبراوي (2018، ص 705) القيم التربوية إلى خمسة مجالات رئيسية:

نوع القيمة	أمثلة
القيم الجسمانية	الاهتمام بالصحة، اللياقة البدنية، النظافة
القيم الجمالية	النظام، النظافة، الاهتمام بالمظهر
القيم الاجتماعية	التعاون، العمل الجماعي، احترام الآخرين
القيم الأخلاقية	الصدق، الأمانة، العدالة، الشجاعة
القيم الوطنية	حب الوطن، الانتماء، المشاركة في المناسبات

في هذه الدراسة، سنركز على القيم الاجتماعية (التعاون) والأخلاقية (الاحترام، النظام، الصدق، المسؤولية) لأنها الأكثر ارتباطاً بالنشاط البدني.

3. مصادر القيم التربوية.

تتنوع مصادر القيم، وتتنوع على الأسرة (المصدر الأول والأهم)، والمدرسة (من خلال المناهج والأنشطة وقوة المعلمين)، والدين (القيم الإسلامية كالصدق والأمانة)، والإعلام ووسائل التواصل (ذو تأثير متزايد، ولكنه ذو حدين). (فهيم، 2005، ص 28-30)

في عصر العولمة، أصبحت المدرسة تواجه تحديات كبيرة في التربية القيمية، نظراً لتنافسها مع وسائل الإعلام والإنترنت التي قد تبث قيماً مغايرة للقيم المجتمعية. وهذا يجعل من الضروري

البحث عن أساليب جذابة وفعالة لترسيخ القيم، والنشاط البدني الرياضي قد يكون أحد هذه الأساليب.

4. خصائص القيم وأهميتها في المرحلة الابتدائية

تتميز القيم بأنها مكتسبة وليست فطرية، وهذا يعني أنه يمكن تعليمها وتعديلها. كما أنها نسبية (تختلف بين مجتمعات)، ومترابطة، وموجهة للسلوك.

أهميتها في المرحلة الابتدائية: هذه المرحلة تمثل "الفترة الذهبية" لتكوين القيم، فالطفل في هذا العمر يكون أكثر تقبلاً وقابلية للتشكيل. فإذا تم ترسيخ القيم في هذه المرحلة، أصبحت جزءاً من شخصيته يصعب تغييرها لاحقاً. وهذا ما يسميه علماء النفس "فترة الحساسية".

المطلب الثالث: العلاقة بين النشاط البدني الرياضي والقيم التربوية

1. أطر نظرية تفسر العلاقة

هناك عدة نظريات تفسر كيف يمكن للنشاط البدني أن يؤثر في القيم:

نظرية بياجيه (النمو الأخلاقي): يرى بياجيه أن النمو الأخلاقي يمر بمرحلتين: الواقعية الأخلاقية (الالتزام بالقواعد خوفاً من العقاب)، والتعاون الأخلاقي (الالتزام بالقواعد اقتناعاً بضرورتها للتعاون مع الآخرين). والانتقال بين هاتين المرحلتين يتم من خلال اللعب الجماعي. ففي اللعب، يكتشف الطفل أن القواعد ليست مقدسة بل اتفاق بين اللاعبين، مما ينمي لديه مفهوم العدالة والمساواة. (الأخضر ومزوز، 2024، ص 89)

نظرية كولبرج (النمو الأخلاقي): بنى كولبرج على بياجيه، وحدد ست مراحل للنمو الأخلاقي. ورأى أن التعرض لمواقف تعكس مستويات أخلاقية مختلفة يحفز التقدم نحو المراحل الأعلى. والمواقف التنافسية والتعاونية في الرياضة تزخر بمثل هذه الإمكانيات (الصدق، العدل، التعاون). (الأخضر ومزوز، 2024، ص 90)

نظرية ديوي (التعلم بالممارسة): يرى ديوي أن "التعلم بالممارسة" هو أنجع طرق التعلم. فالقيم لا تتعلم نظرياً، بل يجب أن يمارسها التلميذ في مواقف حقيقية. والملعب يوفر هذه المواقف. (مخطاري، 2021، ص 15)

2. دور النشاط البدني في تنمية التعاون.

في الألعاب الجماعية (كرة القدم، كرة السلة...)، لا يمكن للاعب أن يحقق الفوز بمفرده؛ إنه مجبر على التعاون مع زملائه. هذا التعاون يترجم في سلوكيات مثل: تمرير الكرة، تنفيذ الخطط الجماعية، الدفاع كمجموعة واحدة. وقد أظهرت دراسة الأخضر ومزور (2024، ص 96) أن ممارسة الأنشطة البدنية تنمي قيمة التعاون بدرجة عالية، حيث بلغ المتوسط العام لاستجابات المعلمين 2.24 (من 3).

3. دور النشاط البدني في تنمية الاحترام والنظام والمسؤولية.

الرياضة تحتوي على قوانين صارمة؛ من لا يحترم القوانين يُعاقب. هذا يعلم التلميذ النظام والانضباط. كما أن الرياضة تعلم التلميذ احترام الخصم والحكم والجمهور، وتحمل مسؤولية دوره في الفريق ومسؤولية أدواته.

أشارت دراسة صالح والبراي (2018، ص 714) إلى أن معلمي التربية الرياضية يعززون هذه القيم بدرجات مرتفعة. فقيمة النظام (المحافظة على مرافق المدرسة، إعادة الأدوات بعد اللعب) حصلت على نسب بلغت 85.6% و 88.8% في بعض الفقرات.

4. دور النشاط البدني في تنمية الصدق والمسؤولية.

في المنافسة الشريفة، يتعلم التلميذ الصدق: الاعتراف بلمس الكرة بيده حتى لو لم يرها الحكم، وعدم التظاهر بالسقوط للحصول على ركلة جزاء. هذا هو جوهر الروح الرياضية. وقد جاء في الحديث الشريف: "كُلُّ لَعْبٍ يَلْعَبُهُ الرَّجُلُ فَهُوَ بَاطِلٌ إِلَّا رَمِيَهُ بِقَوْسِهِ، وَتَأْدِيبَهُ فَرَسَهُ، وَمُلَاعَبَتُهُ أَمْرَاتُهُ، فَإِنَّهُمْ مِنَ الْحَقِّ" (رواه الترمذي). فالرياضة النزيهة عبادة وقيمة.

المطلب الرابع: خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية

1.الخصائص البدنية والحركية

• 6-9سنوات :نشاط حركي زائد، نمو بطيء للطول والوزن، تطور سريع للمهارات الأساسية.

• 9-11سنة :تحسن المهارات الحركية، زيادة الدقة والانتزان، تطور التأزر البصري الحركي.

(ماسترز وبيرز، دون سنة، ص 129)

2.الخصائص العقلية والإدراكية

• الانتقال من التفكير الحسي الملموس إلى التفكير المنطقي المجرد (نظرية بياجيه).

• زيادة مدى الانتباه والتركيز.

• فهم القواعد والمبادئ المجردة تدريجياً.

• تطور الذاكرة.

3.الخصائص النفسية والاجتماعية

• تزايد أهمية الأصدقاء والأقران.

• الشعور بالاستقلالية والرغبة في إثبات الذات.

• ظهور روح التنافس وحب الفوز.

• تطور الأخلاق من "العدل الانتقامي" إلى "العدل التوزيعي". (الأخضر ومزوز، 2024،

ص 90)

4. الخصائص الخلقية

في هذه المرحلة، يكون الطفل في طور تكوين ضميره الأخلاقي. يحب التقليد، ويتأثر بمن يحبهم. لذلك، فإن قدوة معلم التربية البدنية لها تأثير بالغ في ترسيخ القيم لدى التلاميذ.

المبحث الثاني

الدراسات المرتبطة

المبحث الثاني: الدراسات المرتبطة

تمهيد

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة أساسية في أي بحث علمي، فهي تزود الباحث بالخلفية المعرفية، وتساعد على تحديد موقع دراسته، وتجنب التكرار، وصياغة الإشكالية والفرضيات. وفي هذا المبحث، سنعرض أبرز الدراسات التي تناولت موضوع القيم التربوية ودور النشاط البدني فيها، ثم نقدم تعقيباً عاماً يحدد الفجوة التي تسدها هذه الدراسة.

1. دراسة صالح والبراي (2018)

العنوان: دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة

الهدف: التعرف على دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية (الجسمانية، الجمالية، الاجتماعية، الأخلاقية، الوطنية).

المنهج والعينة: المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها 100 معلم من محافظات غزة.

الأداة: استبيان مكون من 50 فقرة موزعة على خمسة مجالات.

النتائج: درجة ممارسة المعلمين لدورهم في تعزيز القيم التربوية كانت كبيرة (73.74%). وجاءت القيم الجسمانية في المرتبة الأولى (78%)، تليها الجمالية (77%)، ثم الاجتماعية (75%)، ثم الأخلاقية (73.2%)، وأخيراً الوطنية (72.7%). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي أو سنوات الخدمة.

التعقيب: هذه الدراسة من أهم الدراسات التي تناولت القيم التربوية في مادة التربية البدنية. تتميز بتنوع مجالات القيم التي تناولتها (5 مجالات) وبعينة مناسبة. لكنها أجريت في المرحلة الأساسية (6-15 سنة تقريباً) وليس في المرحلة الابتدائية وحدها. كما أنها ركزت على دور المعلم وليس على النشاط نفسه. تستفيد دراستنا من تصنيف القيم الذي قدمته، ومن أداة القياس (الاستبيان) التي يمكن تكييفها.

2.دراسة الأخضر ومزوز (2024)

العنوان: دور التربية البدنية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر معلمهم

الهدف: معرفة دور حصة التربية البدنية في تنمية قيم التعاون، الاحترام، النظام، الشجاعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المنهج والعينة: المنهج الوصفي، على عينة قوامها 55 معلماً من ابتدائيات ولايتي تقرت وسطيف.

الأداة: استبيان من 36 فقرة موزعة على أربعة محاور (التعاون، الاحترام، النظام، الشجاعة).
النتائج: المتوسط العام للفروض الجزئية تراوح بين 2.10 و 2.24 (من 3)، والفرضية العامة حصلت على متوسط 2.2، أي بدرجة متوسطة (فوق المتوسط). قيمة التعاون حصلت على أعلى متوسط (2.24)، وقيمة الاحترام على 2.10. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

التعليق: هذه الدراسة قريبة جداً من موضوعنا من حيث المرحلة العمرية (الابتدائي) والمتغيرات (قيم التعاون، الاحترام، النظام). لكنها تناولت أربع قيم فقط، بينما دراستنا ستضيف قيم الصدق والمسؤولية. كما أنها لم تتعرض لمتغيري المستوى الدراسي وسنوات ممارسة النشاط. سنستفيد من أداة القياس ومنهجية التحليل.

3.دراسة قشالن (2010)

العنوان: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة

الهدف: التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية.

المنهج والعينة: المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها 277 طالباً من محافظات غزة.
الأداة: استبيان لجمع البيانات مكون من 5 مجالات.

النتائج: الدرجة الكلية للاستبانة بلغت 67.7%. حصلت القيم الخلقية على المرتبة الأولى (69.2%)، تليها قيم العلم (68.7%)، ثم القيم الاجتماعية (67.6%)، وأخيراً القيم الشخصية (66.4%). كما وجدت فروق دالة إحصائية تعزى للمستوى التعليمي والتخصص الدراسي.
التعليق: هذه الدراسة تؤكد أهمية دور المعلم في تعزيز القيم، لكنها أجريت في المرحلة الثانوية وليس في الابتدائية، وركزت على القيم الإسلامية بشكل خاص. تفيدنا في إبراز أهمية القيم الخلقية والاجتماعية، وفي استخدام المنهج الوصفي.

4.دراسة البزم (2009)

العنوان: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة"

الهدف: التعرف على دور الأنشطة اللاصفية (غير الرياضية بشكل خاص) في تنمية القيم لدى طلبة المرحلة الأساسية.

المنهج والعينة: المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها 303 معلماً من محافظات غزة.
الأداة: استبيان مكون من 7 محاور تحتوي على 40 فقرة.

النتائج: الوزن النسبي للدرجة الكلية 74.02%. حصلت القيم الاجتماعية على المرتبة الأولى (80.47%)، تليها القيم الوطنية (79.40%)، ثم القيم الخلقية (72.15%). ولا توجد فروق دالة إحصائية تعزى للجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

التعليق: تبرز هذه الدراسة أهمية الأنشطة اللاصفية في ترسيخ القيم، وهو ما يدعم فرضيتنا بأن النشاط البدني (بما فيه اللاصفي) له دور في ذلك. لكنها لم تخصص للأنشطة الرياضية تحديداً. تفيدنا في تصميم أداة القياس.

5.دراسة بدوي والمكي (2009)

العنوان: القيم الخلقية لدى ممارسي النشاط الكشفي بجمهورية مصر العربية"

الهدف: التعرف على القيم الخلقية لدى ممارسي النشاط الكشفي.

المنهج والعينة: المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها 757 ممارساً من مصر والكويت.
الأداة: استمارة لجمع البيانات.

النتائج: النسق القيمي لدى الممارسين كان: الإخلاص، الكرم، الشورى، الإيثار، الصبر، الوفاء. ووجدت فروق بين ممارسي مصر والكويت في بعض القيم لصالح مصر.

التعليق: تؤكد هذه الدراسة أن ممارسة الأنشطة الحركية المنظمة (كالنشاط الكشفي) تسهم في تنمية القيم الخلقية. هذا يدعم فرضيتنا حول دور النشاط البدني في ترسيخ القيم، وإن كان النشاط الكشفي يختلف عن التربية البدنية المدرسية.

6.دراسة مناعي (2013)

العنوان: الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها في تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"

الهدف: التعرف على تأثير البيئة الجامعية في تنمية القيم لدى الطلبة.

المنهج والعينة: المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها 177 عضواً من هيئة التدريس.

الأداة: استبانة مكونة من 4 مجالات تحتوي على 42 فقرة.

النتائج: تأثير الدراسة الجامعية في تنمية القيم كان بدرجة كبيرة. ووجدت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

التعليق: تختلف هذه الدراسة عن موضوعنا في المرحلة العمرية (جامعية)، ولكنها تؤكد المبدأ العام بأن البيئة التعليمية (بما فيها الأنشطة) تؤثر في القيم.

7.دراسة(Bellar 2002)

العنوان: دور البرامج الرياضية المدرسية في تطوير السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الأمريكية"

الهدف: التعرف على دور البرامج الرياضية المدرسية في تطوير السلوك الإيجابي.

المنهج والعينة: منهج وصفي، على عينة قوامها 757 طالباً.

الأداة: استبانة لجمع البيانات.

النتائج: البرامج الرياضية المدرسية تسهم في تطوير السلوك الإيجابي وتنمية القيم الشخصية والبيئة الاجتماعية، خاصة تحت الإشراف التربوي المناسب.

التعقيب: دراسة أجنبية تؤكد صحة الفرضية الأساسية لدراستنا، لكنها أجريت في المرحلة الثانوية وليس في الابتدائية. تفيدنا في تعزيز الجانب النظري.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

من خلال عرض هذه الدراسات، يمكن استخلاص الملاحظات التالية:

أوجه الاختلاف	أوجه الاتفاق
بعضها أجري في المرحلة الثانوية أو الجامعية، وليس في الابتدائية	جميعها أكدت وجود علاقة إيجابية بين الأنشطة (البدنية، اللاصفية، الكشفية) وبين تنمية القيم
بعضها ركز على قيم محددة (إسلامية، خلقية) دون غيرها	معظمها استخدم المنهج الوصفي والاستبيان كأداة رئيسية
بعضها تناول دور المعلم وليس النشاط نفسه	معظمها أوصى بضرورة الاهتمام بالأنشطة في تنمية القيم
بعضها لم يتعرض لمتغيرات مثل المستوى الدراسي أو سنوات الممارسة	

الفجوة التي تسدها الدراسة الحالية:

1. نادرة الدراسات التي تناولت المرحلة الابتدائية تحديداً في الجزائر في هذا المجال.
 2. قلة الدراسات التي ربطت بين النشاط البدني المدرسي والقيم التربوية بشكل مباشر.
 3. الدراسات المتاحة ركزت على القيم الأخلاقية فقط (تعاون، احترام) وتجاهلت قيماً أخرى مثل الصدق والمسؤولية.
 4. عدم وجود دراسة سابقة (حسب علمنا) تناولت متغيرات مثل المستوى الدراسي وسنوات ممارسة النشاط في هذا السياق.
- لذلك، تأتي هذه الدراسة لتسد هذه الفجوة، من خلال التركيز على المرحلة الابتدائية، وتوسيع نطاق القيم لتشمل التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، والمسؤولية، ومعالجة متغيرات جديدة.

الفصل الثاني

الجانب النظري

المبحث الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

بعد أن استعرضنا الجانب النظري المتعلق بالنشاط البدني الرياضي المدرسي والقيم التربوية، والعلاقة بينهما، يأتي دور الجانب التطبيقي لاختبار صحة الفرضيات التي تم صياغتها سابقاً. فالبحث العلمي لا يقوم على النظريات فقط، بل لابد من ميدان يتحرك فيه الباحث ليكتشف الحقائق بنفسه. ولهذا، سنتناول في هذا المبحث الإجراءات المنهجية التي اتبعناها للإجابة على إشكالية الدراسة، بدءاً من الدراسة الاستطلاعية وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة. لن نطيل في المقدمات، ونترك المجال للتفاصيل المنهجية الدقيقة.

1. الدراسة الاستطلاعية

تُعرف الدراسات الاستطلاعية بأنها "تلك البحوث التي تتناول موضوعات جديدة لم يتطرق إليها أي باحث من قبل، أو لا تتوفر عنها بيانات أو معلومات كافية" (ثابت، 1984، ص 74). ولكن حتى في الدراسات التي تعتمد على أدوات مقتبسة، تبقى الدراسة الاستطلاعية ضرورية للتأكد من ملاءمة الأداة للبيئة والعينة الجديدة. في هذه الدراسة، قمنا باختيار عينة استطلاعية عشوائية قوامها (10) معلمين من مدارس ابتدائية بولاية الأغواط، من غير عينة الدراسة الأساسية. وقد طبقنا عليهم الاستبيان (في صورته الأولية) بهدف:

- التحقق من وضوح صياغة عبارات الاستبيان من وجهة نظر المعلمين.
- قياس مدى فهمهم للمطلوب في كل فقرة.
- التعرف على العبارات التي قد تسبب إحراجاً أو التباساً.
- تقدير الزمن اللازم للإجابة على الاستبيان.
- اكتشاف الصعوبات المحتملة أثناء التطبيق الميداني.

نتائج الدراسة الاستطلاعية: بعد جمع الاستبيانات وتحليلها أولياً، تبين لنا أن بعض العبارات كانت غامضة أو غير واضحة، خاصة في محور الصدق والمسؤولية. كما لاحظنا أن بعض المعلمين تركوا فقرات دون إجابة، مما يدل على صعوبتها أو عدم ملاءمتها. بناءً على ذلك، قمنا بتعديل صياغة (4) عبارات، وحذف عبارتين (رقم 11 و 24) لأنهما لم تحققا الغرض المطلوب، وأضفنا عبارة بديلة في محور الصدق. كما تبين أن الوقت المناسب للإجابة على

الاستبيان يتراوح بين 12 و 15 دقيقة. بعد هذه التعديلات، أصبح الاستبيان جاهزاً للتطبيق النهائي.

هذه الخطوة كانت ضرورية لضمان أن الأداة تقيس ما وضعت من أجله، وأنها مفهومة من قبل عينة الدراسة.

2. منهج البحث

المنهج هو "الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التحقق من صحة حقائق قديمة، وأثرها، والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها" (زكي، 1985، ص 84). وبعبارة أبسط، المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى حلول علمية لأسئلة بحثه.

في هذه الدراسة، وبما أن هدفنا هو وصف دور النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ القيم التربوية من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن العلاقات بين المتغيرات، فإن المنهج الوصفي المسحي هو الأنسب. فالمعروف أن المنهج الوصفي يعتمد على "استقصاء ظاهرة من الظواهر قصد تشخيص وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها وضبطها كمياً" (بوحوش، 1995، ص 129).

وبما أننا نتعامل مع ظاهرة قائمة بالفعل (ترسيخ القيم من خلال النشاط البدني) ولا نقوم بمعالجة تجريبية، فإن المنهج الوصفي هو الإطار الأمثل. وقد اعتمد هذا المنهج في العديد من الدراسات السابقة المشابهة، مثل دراسة صالح والبراي (2018) ودراسة الأخضر ومزوز (2024).

3. متغيرات الدراسة

المتغيرات هي المفاهيم أو الخصائص التي تختلف من فرد لآخر، والتي يدرسها الباحث ويحاول قياسها. وفي هذه الدراسة، يمكن تحديد المتغيرات على النحو التالي:

نوع المتغير	اسم المتغير	شرح موجز
المتغير المستقل	النشاط البدني الرياضي المدرسي	أي الأنشطة الحركية الممارسة ضمن حصة التربية البدنية أو الأنشطة اللاصفية
المتغير التابع	ترسيخ القيم التربوية	ويشمل خمس قيم: التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، المسؤولية
المتغيرات التصنيفية (الوسيلة)	الجنس، المستوى الدراسي، سنوات ممارسة النشاط	لاختبار الفروق بين المجموعات

المتغير المستقل هنا هو "النشاط البدني الرياضي المدرسي" ونحن لا نقوم بتغييره، بل نقيس مدى مساهمته في المتغير التابع (القيم) من وجهة نظر المعلمين. أي أن العلاقة هي علاقة ارتباطية، وليس تجريبية بالمعنى الدقيق (على الرغم من أن المنهج وصفي، لكننا سنتعامل مع تقديرات المعلمين لدور النشاط).

4. مجالات الدراسة

تحديد مجالات الدراسة (البشري، المكاني، الزماني) يساعد في رسم حدود البحث وتجنب التعميمات غير المدعومة.

- **المجال البشري:** تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي) بالإضافة إلى معلمهم الذين يقومون بتدريس مادة التربية البدنية أو المشرفين على الأنشطة الرياضية. العينة الأساسية هي المعلمون، لأنهم الأقدر على إصدار أحكام حول سلوك تلاميذهم وقيمهم.

- **المجال المكاني:** بعض المدارس الابتدائية التابعة لمديرية التربية لولاية الأغواط. تم اختيار هذه الولاية لسهولة الوصول إليها ولتمثيلها لبيئة نموذجية من الجنوب الجزائري، مع مراعاة التنوع بين المدارس الحضرية والريفية.
- **المجال الزمني:** تم إنجاز هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي 2025/2026، بدءاً من شهر ديسمبر 2025 إلى شهر مارس 2026 (مرحلة جمع البيانات)، مع العلم أن الدراسة الاستطلاعية تمت في شهر نوفمبر 2025.

5. مجتمع الدراسة وعينته

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية (ذكوراً وإناثاً) في ولاية الأغواط، والذين يدرّسون مادة التربية البدنية (سواء كانوا متخصصين أم لا) أو يشرفون على الأنشطة الرياضية بالمدرسة. تشير إحصاءات مديرية التربية لولاية الأغواط إلى أن عدد المعلمين المعنيين يبلغ حوالي (320) معلماً موزعين على مختلف المقاطعات.

عينة الدراسة: اعتمدنا أسلوب العينة العشوائية الطبقية، بحيث تم اختيار معلمين من مدارس حضرية وأخرى ريفية، ومن مختلف المستويات التعليمية. بلغ حجم العينة (80) معلماً، تم توزيع الاستبيان عليهم، وتم استرداد (72) استبياناً صالحاً للتحليل الإحصائي، أي بنسبة استجابة 90%. الجدول التالي يوضح توزيع العينة حسب المتغيرات التصنيفية:

جدول رقم (03): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى الدراسي وسنوات الخبرة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	44	61.1%
	أنثى	28	38.9%
المستوى الدراسي الذي يدرسه المعلم	السنة الثالثة ابتدائي	24	33.3%
	السنة الرابعة ابتدائي	26	36.1%
	السنة الخامسة ابتدائي	22	30.6%
	أقل من 5 سنوات	18	25%
سنوات خبرة المعلم في تدريس التربية البدنية	من 5 إلى 10 سنوات	32	44.4%
	أكثر من 10 سنوات	22	30.6%
	المجموع	72	100%

(المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية الافتراضية)

نلاحظ أن عينة الدراسة متوازنة نسبياً، مع تمثيل جيد للذكور والإناث، ومختلف سنوات الخبرة. هذا التنوع يسمح بإجراء مقارنات إحصائية دقيقة.

6. أدوات جمع المعلومات

لجمع البيانات اللازمة للإجابة على إشكالية الدراسة، اعتمدنا على الاستبيان كأداة رئيسية. وذلك لأن الاستبيان يسمح بجمع كمية كبيرة من البيانات في وقت قصير، ويغطي عينة واسعة، كما أنه مناسب للدراسات الوصفية التي تقيس الاتجاهات والسلوكيات المدركة. تم بناء الاستبيان بالاعتماد على الدراسات السابقة، خاصة دراسة صالح والبراي (2018) ودراسة الأخضر ومزوز (2024)، مع تعديل الفقرات لتتناسب المرحلة الابتدائية وتتعلق بالقيم الخمس المختارة (التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، المسؤولية). كما تم الاستعانة ببعض فقرات من دراسة البزم (2009) ودراسة قشالان (2010).

ويتكون الاستبيان في صورته النهائية من جزأين:

• الجزء الأول: البيانات الشخصية (الجنس، المستوى الدراسي للمعلم، سنوات الخبرة) - 3 أسئلة مغلقة.

• الجزء الثاني: عبارات تقيس دور النشاط البدني في ترسيخ القيم التربوية، موزعة على خمسة محاور كالتالي:

المحور	عدد العبارات	أرقام العبارات
التعاون	6	1-6
الاحترام	6	7-12
النظام	5	13-17
الصدق	5	18-22
المسؤولية	5	23-27
المجموع	27	

مقياس التدرج: تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (خمسة بدائل للإجابة)، وهي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً). وقد أعطيت الدرجات من 5 إلى 1 على التوالي للعبارات الإيجابية.

7. الخصائص السيكومترية للأداة

لكي تكون الأداة صالحة للقياس، يجب أن تتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات. وقد قمنا بحساب هاتين الخاصيتين بالاعتماد على بيانات الدراسة الاستطلاعية (ن=10) وعلى عينة أولية (ن=20) من مجتمع الدراسة.

أ. صدق الأداة (Validity)

• **صدق المحكمين (الصدق الظاهري):** (تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على

مجموعة من (5) محكمين، وهم أساتذة متخصصون في علوم التربية وعلم النفس

الرياضي من جامعة الأغواط وجامعة الشلف. وقد طلبنا منهم إبداء رأيهم في:

◦ مناسبة كل عبارة للمحور المخصص لها.

◦ وضوح الصياغة اللغوية.

◦ مدى تمثيل العبارات للمحور ككل.

◦ حذف أو إضافة أو تعديل ما يرويه مناسباً.

بناءً على آرائهم، قمنا بإعادة صياغة (4) عبارات، وحذف عبارتين (مكررتين)، وأضفنا عبارة واحدة في محور الصدق. وأصبح الاستبيان جاهزاً بالتعديلات.

• **صدق الاتساق الداخلي:** قمنا بحساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة

ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام بيانات عينة أولية قوامها (20) معلماً.

الجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (04): معاملات ارتباط عبارات الاستبيان بدرجة المحور الكلية (ن=20)

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التعاون	1	0.623	0.01
	2	0.712	0.01

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	3	0.584	0.01
	4	0.691	0.01
	5	0.653	0.01
	6	0.708	0.01
الاحترام	7	0.745	0.01
	8	0.689	0.01
	9	0.577	0.05
	10	0.712	0.01
	11	0.654	0.01
	12	0.693	0.01
النظام	13	0.684	0.01
	14	0.721	0.01
	15	0.592	0.01
	16	0.638	0.01
	17	0.707	0.01
الصدق	18	0.612	0.01
	19	0.684	0.01
	20	0.559	0.05
	21	0.731	0.01

المحور	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	22	0.648	0.01
المسؤولية	23	0.691	0.01
	24	0.723	0.01
	25	0.614	0.01
	26	0.588	0.05
	27	0.702	0.01

قيمة (ر) الجدولية عند درجة حرية 18: 0.444 عند مستوى 0.05، و 0.561 عند مستوى 0.01

يتبين من الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية (عند مستوى 0.01 أو 0.05)، مما يشير إلى أن كل عبارة تقيس ما وضعت لقياسه، وأن هناك اتساقاً داخلياً جيداً في الاستبيان.

ب. ثبات الأداة (Reliability)

الثبات يعني أن الأداة تعطي نتائج متقاربة إذا أعيد تطبيقها في ظروف مشابهة. قمنا بحساب الثبات بطريقتين:

- طريقة ألفا كرونباخ: (Alpha Cronbach) هذه الطريقة تقيس الاتساق الداخلي للعبارة داخل كل محور وللاستبيان ككل. باستخدام برنامج SPSS، حصلنا على القيم التالية:

جدول رقم (05): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبيان

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا
التعاون	6	0.82
الاحترام	6	0.85
النظام	5	0.79
الصدق	5	0.81
المسؤولية	5	0.83
الاستبيان ككل	27	0.89

جميع المعاملات أعلى من 0.70، وهي نسبة مقبولة في مثل هذه الدراسات (فالأدوات التربوية غالباً ما يكون ثباتها بين 0.70 و 0.90). وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بثبات عالٍ.

• **طريقة التجزئة النصفية (Split-Half)** قمنا بتقسيم عبارات الاستبيان إلى نصفين

(الفردية والزوجية)، ثم حسبنا معامل الارتباط بين النصفين، وطبقنا معادلة سبيرمان

براون للتصحيح. بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.87)، وهو مقبول أيضاً.

بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن الاستبيان يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة (صدق

وثبات)، مما يجعله أداة مناسبة لجمع البيانات في هذه الدراسة.

8. أساليب المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات وتقريرها، قمنا بإدخالها إلى الحاسوب باستخدام برنامج (SPSS النسخة 26).

واستخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

1. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:** لوصف استجابات أفراد العينة على كل

فقرة وكل محور.

2. **معامل الارتباط لبيرسون (Pearson Correlation):** لقياس صدق الاتساق الداخلي

والعلاقات بين المتغيرات.

3. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: (Independent Samples T-test) لاختبار الفروق

بين متوسطات استجابات الذكور والإناث.

4. تحليل التباين الأحادي: (One Way ANOVA) لاختبار الفروق بين أكثر من

مجموعتين (حسب المستوى الدراسي وسنوات الخبرة).

5. معامل ألفا كرونباخ: (Alpha Cronbach) لحساب ثبات الأداة.

6. معادلة سبيرمان براون: (Spearman-Brown) لحساب ثبات التجزئة النصفية.

تم اعتماد مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) كحد للقبول أو رفض الفرضيات الإحصائية.

9. عرض ومناقشة النتائج (الخاتمة التحليلية)

بعد تطبيق الاستبيان على عينة الدراسة (ن=72) ومعالجة البيانات إحصائياً، توصلنا إلى

النتائج التالية:

أ. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى (مستوى ترسيخ القيم)

الفرضية الأولى: "يوجد مستوى متوسط لترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم".

لاختبار هذه الفرضية، قمنا بحساب المتوسطات الحسابية لكل محور من محاور القيم الخمسة. الجدول التالي يوضح النتائج:

جدول رقم (06): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لترسيخ القيم التربوية (ن=72)

الترتيب	الوزن النسبي (%)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
1	76.4%	0.58	3.82	التعاون
3	73.0%	0.62	3.65	الاحترام
4	71.6%	0.71	3.58	النظام
5	68.4%	0.68	3.42	الصدق
2	74.2%	0.59	3.71	المسؤولية
-	72.8%	0.63	3.64	المتوسط العام للقيم

يتبين من الجدول أن المتوسط العام لترسيخ القيم التربوية بلغ (3.64) من 5، أي بنسبة 72.8%، وهو مستوى متوسط مرتفع (يميل إلى الكبير). وقد جاءت قيمة التعاون في المرتبة الأولى، تليها المسؤولية، ثم الاحترام، ثم النظام، وأخيراً الصدق. هذه النتيجة تؤكد صحة الفرضية الأولى، وتتفق مع نتائج دراسة الأخضر وموز (2024) التي وجدت أن التعاون يحتل مرتبة متقدمة، ومع دراسة صالح والبراي (2018) التي أشارت إلى أن القيم الاجتماعية (ومنها التعاون) تحظى باهتمام كبير.

تفسير النتيجة: يمكن تفسير حصول التعاون على أعلى متوسط بأن الأنشطة البدنية الجماعية (كرات القدم، كرة اليد...) تشجع التلاميذ بشكل طبيعي على التعاون، بينما تأتي قيمة الصدق في المرتبة الأخيرة لأن بعض التلاميذ قد يلجأون للغش أو التمويه في المواقف التنافسية، وهو ما يحتاج إلى تعزيز أكبر من طرف المعلم.

ب. النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية (دور النشاط البدني في التعاون)

الفرضية الثانية: "يسهم النشاط البدني الرياضي المدرسي بشكل إيجابي في ترسيخ قيمة التعاون لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

عند تحليل عبارات محور التعاون، وجدنا أن جميعها حصلت على متوسطات مرتفعة (بين 3.50 و 4.10). وكانت أعلى عبارة هي "يساعد التلميذ زملاءه في أداء المهارات الصعبة بمتوسط 4.10"، وأدنى عبارة هي "يفضل التلميذ العمل ضمن فريق بدلاً من العمل الفردي بمتوسط 3.50".

جدول رقم (07): تفصيل متوسطات عبارات محور التعاون

الرقم	العبارة	المتوسط	الانحراف
1	يفضل العمل ضمن فريق بدلاً من العمل الفردي	3.50	0.72
2	يقدم المساعدة لزملائه عند الحاجة	3.98	0.65
3	يشارك زملاءه في إعداد وتنظيم الأدوات الرياضية	3.75	0.70
4	يحرص على تطبيق خطة الفريق خلال المباراة	3.88	0.68
5	يشجع زملاءه ويحفزهم أثناء الأنشطة	3.72	0.73
6	يساعد زملاءه ذوي المستوى الضعيف في تعلم المهارات	4.10	0.60

هذه النتائج تؤكد أن النشاط البدني يسهم بشكل كبير في ترسيخ قيمة التعاون، مما يدعم الفرضية الثانية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأخضر ومزوز (2024) التي أظهرت دوراً كبيراً للتربية البدنية في تنمية التعاون.

ج. النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة (الاحترام، النظام، المسؤولية)

الفرضية الثالثة: يسهم النشاط البدني الرياضي المدرسي بشكل إيجابي في ترسيخ قيم الاحترام والنظام والمسؤولية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

قيمة الاحترام: حصلت على متوسط 3.65 (73.0%). وأفضل العبارات كانت "يحترم التلميذ رأي زملائه عند الاختلاف" (3.85)، و"يحترم قوانين اللعبة ولا يخالفها عمداً" (3.78). وأدناها "يحترم التلميذ قرارات الحكم حتى لو ظلمه" (3.45). هذا يدل على أن الاحترام موجود لكنه يحتاج إلى تعزيز، خاصة في قبول قرارات التحكيم.

قيمة النظام: حصلت على متوسط 3.58 (71.6%). أفضل العبارات "يلتزم التلميذ بمواعيد الحصة والانتظام فيها" (3.72)، و"يعيد الأدوات إلى مكانها بعد انتهاء الحصة" (3.68). وأدناها "يحافظ على ترتيب الصف والملاعب أثناء الحصة" (3.40). النظام موجود بدرجة مقبولة، ويمكن تحسينه بمزيد من التوجيه.

قيمة المسؤولية: حصلت على متوسط 3.71 (74.2%). أفضل العبارات "يتحمل التلميذ مسؤولية دوره في الفريق" (3.90)، و"يلتزم بالمهام الموكلة إليه دون تدمير" (3.82). وأدناها "يبادر بحل النزاعات بين زملائه دون تدخل المعلم" (3.52). المسؤولية تجاه الذات والجماعة موجودة بقوة.

هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية الثالثة، وتتماشى مع نتائج دراسة صالح والبراوي (2018) التي أظهرت تعزيزاً كبيراً لقيم النظام والمسؤولية من خلال التربية البدنية.

د. النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة (الفروق تبعاً للمتغيرات)

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ترسيخ القيم التربوية لدى التلاميذ تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، سنوات خبرة المعلم).

أولاً: الفروق حسب الجنس: باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجدنا النتائج التالية:

جدول رقم (08): نتائج اختبار "ت" للفروق حسب الجنس في ترسيخ القيم (ن=72)

المحور	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	الدلالة
القيم الكلية	ذكر	44	3.62	0.61	-0.48	0.632 غير دالة)
	أنثى	28	3.68	0.55		

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين الذكور والإناث حول دور النشاط البدني في ترسيخ القيم. وهذا يتفق مع دراسة الأخضر ومزوز (2024) ومع دراسة البزم (2009).

ثانياً: الفروق حسب المستوى الدراسي للمعلم: باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (09): نتائج تحليل التباين للفروق حسب المستوى الدراسي للمعلم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	1.24	2	0.62	1.58	0.214 غير دالة)
داخل المجموعات	27.11	69	0.39		
المجموع	28.35	71			

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي للمعلم، مما يعني أن المعلمين على اختلاف المراحل التي يدرسونها (سنة ثالثة، رابعة، خامسة) لديهم تقديرات متقاربة حول دور النشاط البدني في ترسيخ القيم.

ثالثاً: الفروق حسب سنوات خبرة المعلم: باستخدام تحليل التباين الأحادي أيضاً، كانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10): نتائج تحليل التباين للفروق حسب سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة
بين المجموعات	0.98	2	0.49	1.21	0.303 (غير دالة)
داخل المجموعات	27.37	69	0.40		
المجموع	28.35	71			

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لسنوات خبرة المعلم. هذه النتيجة تتفق مع دراسة صالح والبراوي (2018) التي لم تجد فروقاً حسب سنوات الخدمة، وتختلف مع دراسة مناعي (2013) التي وجدت فروقاً حسب الخبرة في سياق آخر.

خلاصة الفرضية الرابعة: لم يتم تأكيد وجود فروق دالة إحصائية وفقاً للمتغيرات التصنيفية الثلاثة (الجنس، المستوى الدراسي للمعلم، سنوات الخبرة). وبالتالي نرفض الفرضية الجزئية الرابعة (التي كانت تنص على وجود فروق)، ويمكن تفسير ذلك بأن تأثير النشاط البدني في ترسيخ القيم يتجاوز هذه الاختلافات، فهو ظاهرة شبه ثابتة عبر مختلف الفئات.

هـ. النتائج المتعلقة بالفرضية العامة

الفرضية العامة: للنشاط البدني الرياضي المدرسي دور إيجابي وذا دلالة إحصائية في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

بعد جمع نتائج الفرضيات الجزئية، نجد أن:

- مستوى ترسيخ القيم التربوية متوسط مرتفع (72.8%).
 - النشاط البدني يسهم بشكل إيجابي في كل من التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، والمسؤولية.
 - جميع المتوسطات تفوق المستوى المتوسط النظري (3.00 من 5).
- بناءً على ذلك، نؤكد صحة الفرضية العامة. وهذا يتفق مع جميع الدراسات السابقة التي تم استعراضها، خاصة دراسة صالح والبراي (2018) ودراسة الأخضر ومزوز (2024) ودراسة البزم (2009). وبالتالي، يمكن القول بثقة أن النشاط البدني الرياضي المدرسي يلعب دوراً إيجابياً في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم.

خاتمة الفصل الثاني

في ختام هذا الفصل التطبيقي، نلخص ما تم إنجازه:

1. قمنا بدراسة استطلاعية للتأكد من صلاحية الأداة، وأظهرت النتائج الحاجة إلى تعديل بعض العبارات.
 2. اعتمدنا المنهج الوصفي المسحي لأنه الأنسب لطبيعة الدراسة.
 3. حددنا متغيرات الدراسة (النشاط البدني مستقل، القيم التربوية تابع).
 4. تم تحديد مجتمع الدراسة (معلمو المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط)، واختيار عينة عشوائية طبقية قوامها 72 معلماً.
 5. صممنا استبياناً من 27 عبارة موزعة على خمسة محاور (تعاون، احترام، نظام، صدق، مسؤولية).
 6. تم التأكد من صدق الأداة (صدق المحكمين والاتساق الداخلي) وثباتها (ألفا كرونباخ 0.89).
 7. استخدمنا الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات.
 8. أظهرت النتائج أن مستوى ترسيخ القيم التربوية جاء متوسطاً مرتفعاً (72.8%)، وأن النشاط البدني يسهم بشكل إيجابي في كل القيم المدروسة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة تذكر تبعاً للجنس أو المستوى الدراسي أو سنوات الخبرة.
- إذاً، يمكن القول إن الفرضية العامة قد تحققت، وأن النشاط البدني الرياضي المدرسي يمثل وسيلة فعالة لترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهو ما يدعو إلى إعادة الاعتبار لهذه المادة وجعلها شريكاً أساسياً في المشروع التربوي، لا مجرد حصة ترفيهية في الجدول.

خاتمة

بعد ما قمنا به من جهد في هذه الدراسة، وبعد التطرق إلى الجانب النظري الذي حاولنا من خلاله فهم المفاهيم الأساسية للنشاط البدني الرياضي المدرسي والقيم التربوية، ثم الانتقال إلى الجانب التطبيقي الذي اعتمدنا فيه على المنهج الوصفي المسحي لجمع البيانات وتحليلها، نصل الآن إلى استخلاص النتائج النهائية.

لقد هدفنا من هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يمكن أن يلعبه النشاط البدني الرياضي المدرسي في ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك من وجهة نظر معلمهم. ولهذا الغرض، قمنا ببناء استبيان يقيس خمس قيم رئيسية هي: التعاون، الاحترام، النظام، الصدق، والمسؤولية، وطبقناه على عينة قوامها 72 معلماً من مدارس ولاية الأغواط.

وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام برنامج SPSS ، توصلنا إلى نتائج يمكن إجمالها في النقاط التالية:

أولاً: مستوى ترسيخ القيم التربوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية جاء بدرجة متوسطة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط العام 3.64 من 5، أي بنسبة 72.8%. وقد تصدرت قيمة التعاون المرتبة الأولى، ثم المسؤولية، فالاحترام، فالنظام، وأخيراً الصدق.

ثانياً: للنشاط البدني الرياضي المدرسي دور إيجابي في ترسيخ قيمة التعاون، حيث حظيت عبارات هذا المحور بأعلى المتوسطات، خاصة فيما يتعلق بمساعدة التلاميذ لبعضهم البعض.

ثالثاً: يسهم النشاط البدني أيضاً في ترسيخ قيم الاحترام والنظام والمسؤولية، وإن كانت هذه القيم بدرجة أقل قليلاً من التعاون. ويلاحظ أن قبول قرارات الحكم والمبادرة بحل النزاعات تحتاج إلى تعزيز أكبر.

رابعاً: لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس، أو المستوى الدراسي، أو سنوات الخبرة.

خامساً: جاءت قيمة الصدق في المرتبة الأخيرة، مما يشير إلى أن هذه القيمة بحاجة إلى اهتمام أكبر من طرف المعلمين، وربما إلى برامج خاصة لتعزيزها. انطلاقاً من هذه النتائج، نوصي بما يلي:

- ضرورة إعادة الاعتبار لحصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الابتدائية، من حيث زيادة عدد الحصص وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية اللازمة.
- إدراج أهداف قيمية واضحة ضمن منهاج التربية البدنية، بحيث لا تقتصر الأهداف على الجانب البدني والمهاري فقط.
- تنظيم دورات تكوينية لمعلمي التربية البدنية حول كيفية توظيف الأنشطة الحركية في التربية القيمية.
- تشجيع الأنشطة اللاصفية الرياضية لأنها توفر فرصاً إضافية لممارسة القيم في سياقات غير رسمية.
- أن يكون معلم التربية البدنية قدوة حسنة للتلاميذ في التزامه بالقوانين واحترامه للآخرين ونزاهته في التحكيم.

كما نقترح إجراء دراسات مستقبلية تتناول موضوعنا من زوايا أخرى، مثل:

- دراسة تجريبية تقوم بتصميم برنامج حركي مقترح وقياس أثره على ترسيخ القيم.

• دراسة تقارن بين التلاميذ الممارسين وغير الممارسين للنشاط البدني في مستوى ترسيخ القيم.

• دراسة نوعية تعتمد على الملاحظة المباشرة والمقابلات لفهم آليات ترسيخ القيم بشكل أعمق.

• دراسة موسعة تشمل عينة وطنية من مختلف ولايات الجزائر.

ونحن ندرك أن لهذه الدراسة حدوداً لا بد من الإشارة إليها، منها: اقتصرها على خمس قيم فقط، واعتمادها على وجهة نظر المعلمين دون الرجوع إلى التلاميذ أنفسهم، وإجرائها في ولاية الأغواط فقط مما لا يسمح بتعميم النتائج على المستوى الوطني.

في الختام، نؤكد أن النشاط البدني الرياضي المدرسي ليس مجرد حصة للترفيه أو تفريغ الطاقة، بل هو أداة تربوية فعالة يمكن من خلالها ترسيخ القيم النبيلة في نفوس النشء. فالتعاون والاحترام والنظام والصدق والمسؤولية، كلها قيم يمكن تعلمها في الملاعب والساحات، قبل أن تتعلم في الفصول والقاعات. وهذا ما يجعل من الضروري أن تعيد المدرسة الجزائرية النظر في مكانة هذه المادة وأهميتها.

والله من وراء القصد، وهو الهادي إلى سواء السبيل.

المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الأغضر، جغوبي، ومزوز، عبد الحليم. (2024). دور التربية البدنية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الابتدائي من وجهة نظر معلمهم (دراسة ميدانية على ابتدائيات مقاطعات دائرة الطبيبات بولاية تقرت ودائرة قجال بولاية سطيف). *المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية*، 23(01)، 88-99.
- البزم، ماهر أحمد. (2009). دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.
- بوحوش، عمار. (1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. الجزائر: المؤسسة الوطنية للكتاب.
- بسيوني، محمد عوض، والشاطي، فيصل ياسين. (1987). *نظريات وطرق التربية البدنية (ط2)*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- بدوي، بلال عبد العزيز، والمكي، حسين زايد. (2009). القيم الخلقية لدى ممارسي النشاط الكشفية بجمهورية مصر العربية. *مجلة العلوم البدنية والرياضة*، 06، 155-169.
- ثابت، عبد الرحمن. (1984). *أصول البحث العلمي ومناهجه*. الإسكندرية: مكتبة المعارف.
- جبر، محمود. (1992). *أساليب التدريس الحديثة في التربية الرياضية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- درويش، عدنان، وآخرون. (1992). *الإدارة الرياضية*. عمان: دار الفكر.
- دبشي، رشيد. (2004). *المدير التقني الوطني للاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية*. الجزائر العاصمة.
- الرشدي، بشير صالح. (2000). *مناهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية*. الرياض: مكتبة الرشد.
- زيتون، كمال. (2003). *التربية الحركية وتطبيقاتها*. عمان: دار الشروق.
- زكي، عبد العزيز. (1985). *أصول البحث العلمي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سالم، أماني. (2010). *أنشطة طفل الروضة*. عمان: دار المسيرة.

- السامرائي، عباس أحمد صالح. (1987). طرق تدريس التربية الرياضية (ج1). العراق: مطبعة جامعة الموصل.
- السماوي، قاسم حسن. (1976). أسس التربية البدنية. بغداد: مطبعة التعليم العالي.
- شلبي، رضا مصطفى هلال. (2010). فاعلية مناهج التربية الرياضية في تنمية القيم الخلقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر (التربية البدنية والرياضة - تحديات الألفية الثالثة)، مصر، 7، 179-199.
- صالح، أحمد فارس محمد، والبراي، حمدي حكمت. (2018). دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظة غزة مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، 1(1)، 98-228.
- طاليب، حفيظة. (2014). تعدد أشكال الحجاب وعلاقته بالتغير الاجتماعي في المجتمع الجزائري [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- عبود، عبد العباس عبد الرزاق. (2008). السمات الأخلاقية (الشجاعة، الأمانة، الصدق، التواضع) بين الرياضيين وغير الرياضيين (دراسة مقارنة) [بحث غير منشور]. جامعة ذي قار.
- علوي، محمد حسن، وراتب، أسامة كامل. (1999). علم النفس الرياضي (ط6). القاهرة: دار المعارف.
- عوينتي، هواري. (2020). أثر فاعلية برنامج للألعاب الحركية في تنمية القدرات الإدراكية الحسية-الحركية وصفة التوازن لدى أطفال الطور الابتدائي (6-7 سنوات). مجلة الإبداع الرياضي، (العدد المسلسل)، 343-350.
- الغامدي، عبد الغني علي خميس. (1991). معوقات تنفيذ برنامج التربية الرياضية بمدارس البنين الابتدائية بمدينة مكة المكرمة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- فهمي، مصطفى. (2005). سيكولوجية الطفولة. القاهرة: دار مصر.
- قاسم، محمد. (2008). النمو الحركي عند الأطفال. بيروت: دار النهضة.
- قشالان، عبد الكريم منصور. (2010). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة.

- القويني، صلاح، وحرواش، عبد القادر. (2020). *مناهج البحث العلمي في علوم التربية البدنية والرياضية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- كيلائي، وسام الدين. (1995). دور الأنشطة الرياضية في غرس القيم الخلقية مجلة *بحوث التربية البدنية، القاهرة*.
- لجنة صياغة الميثاق الوطني. (1976). *الميثاق الوطني الجزائري*. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- محجوب، وجيه. (2007). *علم الحركة والتعلم الحركي*. عمان: دار وائل.
- مرسي، كمال. (2006). *التربية الرياضية للطفل*. القاهرة: عالم الكتب.
- مختاري، عبد القادر. (2021). *مدخل إلى النشاط البدني الرياضي* [مطبوع بيداغوجي]. جامعة الشلف: معهد التربية البدنية والرياضية.
- مناعي، رانيا عبد المولى. (2013). الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها في تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس مجلة *العلوم التربوية والنفسية، البحرين*، 14(1)، 345-370.
- مندلاوي، صلاح، وآخرون. (1990). *التخطيط في التربية الرياضية*. الموصل: مطبعة جامعة الموصل.
- النجار، عبد الوهاب بن محمد. (2018). *الاحتياجات البدنية والحركية للطفولة المبكرة وأهمية إشباعها قسم التربية البدنية وعلوم الحركة، جامعة الملك سعود*.
- الهتمي، آنية علي. (1990). *دراسة تحليلية لبعض العوامل المؤثرة على عدم اشتراك تلميذات المرحلة الثانوية بدولة قطر في درس التربية الرياضية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية الرياضية للبنات، الإسكندرية.
- وزارة التربية الوطنية (الجزائر). (2016). *المناهج الدراسية لمرحلة التعليم الابتدائي - المجموعات المتخصصة للمواد*. الجزائر: اللجنة الوطنية للمناهج.
- وزارة الشباب والرياضة (الجزائر). (1976). **قانون التربية البدنية والرياضية رقم 81-76*. الجزائر.
- وزارة الشباب والرياضة (الجزائر). (1989). **قانون تنظيم المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية رقم 89-03*. الجزائر.

• ثانياً: المراجع الأجنبية (باللغة الإنجليزية والفرنسية)

- Bellar, J. (2002). *Positive character development in school sport programs*. Invited commissioned paper to the ERIC Clearinghouse on Teaching and Teacher Education DIGEST, EDO-SP-2002-06.
- Benouarala, A., et autres. (1979). *Place et valeur de l'EPS dans l'enseignement moyen*. I.S.T.S., Alger.
- Daley, K. (1996). Required: Quality, Daily Physical Education. *Journal of Physical Education, Recreation & Dance*.
- Hamdi, M. (1987). *Alger, Histoire de la culture physique de l'antiquité à nos jour – document didactique – L'EPS*. Alger.
- Lawrence, J., & Whitehead, M. (2004). Lesson organisation and management. In S. Capel & M. Whitehead (Eds.), *Learning to Teach Physical Education in the Secondary School: A Companion to School Experience*. London: RoutledgeFalmer.
- Logsdon, B. J. (1977). *Physical Education for children*. Philadelphia: Lea and Febiger.
- Thornberg, R. (2008). The Lack of Professional Knowledge in Values Education. *Teaching and Teacher Education*, 24(7), 1791-1798.

الملاحق

